■ **حقق** الفرنسي سيباستيان أوجيه تقدماً جيدا في اليوم الثاني من رالي فرنسا للسيارات ليقلص الفارق مع مواطنه سيباستيان لوب في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم للراليات.
وكان اوجيه سائق ستروين الذي توّج يومه بالفوز بالمرحلة الأخيرة في شوارع مولوز يتقدم بفارق ٩,٥ ثانية الجمعة الماضية على المتصدر داني سوردو سائق ميني بعد منافسة قوية استمرت لساعات.
وقال اوجيه لموقع بطولة العالم على الانترنت :"إنه فارق جيد لكنه ليس مريحا ، لأن أمامنا ٤٠ كيلومترا."

■ **أحرزت** البولندية انييسكا رادفانسكا المصنفة تاسعة، لقب دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢,٠٥٠ مليون دولار أميركي، بفوزها في المباراة النهائية على الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة رابعة ٦-٣ و٦-٢ . وقالت رادفانسكا المتوجة في بطولة كارلسباد في آب الماضي: "أنا سعيدة حقاً، لأني خضت مباريات صعبة هنا. من الصعب أن تلعب كل يوم، وقد خضت مباريات دولية، لذا أنا سعيدة".
وتابعت رادفانسكا: "أن تلعب أمام خصمة مثل فيرا، عليك أن تقدم ١٠٠٪ من طاقتك، كنت مركزة من البداية حتى النهاية، لذا اقتصرت المباراة على مجموعتين".

■ **أكد** كيني دالغليش المدير الفني لفريق ليفربول أن طرد لاعب من إيفرتون جعل مهمة فريقه أكثر سهولة حتى تمكن ليفربول من الفوز ٢/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن المرحلة السابعة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وتلقى إيفرتون صدمة مبكرة عندما طُرد لاعبه جاك رودويل في الدقيقة ٢٣ وقد أظهرت الإعادة التليفزيونية أن لاعب خط الوسط ربما كان لا يستحق الحصول على البطاقة الحمراء مباشرة بدعوى الخشونة مع لوكاس. وبعدها حسم ليفربول المباراة لصالحه بهدفين في الشوط الثاني سجلهما آندي كارول ولويس سواريز.



## صفاء العبد في ضيافة (المدى الرياضي):

# الصحفي الرياضي العراقي يمتلك الشجاعة والقدرة على التغيير

## قوة العلاقة بين إعلاميي قطر والعراق تكمن في قلوبهم

**يعد الإعلام الرياضي أحد أهم الحلقات التي ترسم معالم المنظومة الرياضية في العراق حيث يشكل الحاضنة التي تلتقي عندها كل الأطراف الساعية الى إرساء أُسس البناء الرياضي وتعزيز مقوماته الى جانب الدور الكبير الذي ينهض به على صعيد تسليط الأضواء على مجمل الأنشطة الرياضية ، سواء في البناء او التنافس ، ليكون بالتالي هو المرآة التي تعكس حقيقة ما يجري في هذا الميدان .**

**□ حاوره في دمشق / سعد المشعل**

ومثلما أن الإعلام الرياضي جزء من المسيرة الرياضية في كل مكان فإنه ايضا سجلّ للانجازات ومؤرخ للأحداث والأنشطة الرياضية محلياً وخارجياً ، فالإعلام الرياضي بمختلف قنواته ، المرئية والمقروءة والمسموعة ، هو مجال جذب للجماهير وهو نتاج جهد خلاق يهدف الى منح الرياضة تلك الصبغة التي تضفي عليها أرقى درجات الروعة والإبداع والإثارة ، وليس من شك في ان كل ذلك انما يحتاج الى رجال يجيدون مثل هذه الصنعة ويبدعون في رسم مفرداتها وربما يقتربون في ذلك او يتفوقون حتى على اولئك الذين يتعاملون مع الذهب من حيث صياغة الكلمة والتفنن في ايصالها بأجمل صورة الى اولئك الذين اعتادوا الغوص في عالم الإعلام وبين صفحات الجرائد بحثاً عن تفاصيل ما يجري في الوسط الرياضي .

(المدى الرياضي) ضيّف احد المبدعين في هذا الميدان الناقد والإعلامي الكبير في عالم الصحافة الرياضية العراقية والعربية الزميل صفاء العبد الذي حقق في سنوات عمره المهني الطويل خطوات جبارة في ميدان الإعلام الممتع والملتزم والمفيد في آن واحد.

الزميل العبد كان قد بدأ من الصحف المحلية منذ نحو ثلاثة عقود ونصف وهو اليوم يحترف المهنة في الصحف العربية ليكون رئيساً ومؤسساً ومستشاراً في اكثر من مطبوع.

تنوعت كتاباته وتعددت ، لكنها ظلت تستهدف توعية القارئ وزيادة علمه وتقديم ما يفيده بعيداً عن الإسفاف أو الإثارة الرخيصة.. وفي هذا الحوار نتوقف عند أبرز محطات الإعلامي الرائد مثلما نتوقف معه ايضا عند قضايا أخرى كانت لها صفحاتها في سجله الطويل والحافل بالكثير من المحطات المضيئة بالصدق والجرأة والنزاهة.

### البداية

× *حدثنا عن بدايتك المهنية ؟*

- البداية تعود الى عام ١٩٧٦ يوم طرقت أبواب الصحافة أول مرة وكنت يومها في المرحلة الاولى من دراستي الجامعية، حيث انتظمت في قسم الأخبارالمحلية وكُلفت يومها بتغطية اخبار قطاعي الطلبة والشباب .. ومع السنة الاولى تلك حصلت على عضوية نقابة الصحفيين العراقيين ، قبل ان انتقل عقب عام واحد الى ميدان الصحافة الرياضية بطلب من رئيس القسم الرياضي حينها مؤيد البدري ونائبه الزميل قاسم العبيدي وكليهما كانا يرغبان في توظيف امكانياتي في الميدان الرياضي الذي كنت منتمياً له كلاعب كرة قدم في نادي الصليخ الرياضي .. وفي الحقيقة فقد كنت محظوظاً في العمل مع مثل تلك الاسماء الكبيرة التي منحتني الكثير ووضعتني على الطريق الطويل هذا.

× *ما أهم المحطات التي مررت بها خلال رحلتك الإعلامية؟*

- المحطات كثيرة ومتعددة طبعا ، فنحن هنا نتحدث عن زمن طويل مررت خلاله بأكثر من مطبوع لكنني كنت ملتزماً بعمق وبمحبة مع جريدتي الاولى التي صنعت مني صحفياً واعتقد انني كنت وفياً لمدرستي الاولى تلك لأنني كنت أرفض مغادرتها باستمرار ، بل وكنت اشترط على مَن يطلب خدماتي ألا أترك ذلك المطبوع وهو ما حدث فعلا يوم عملت في مطبوعات اخرى متعددة عملت فيها الى جانب عملي في مدرستي الاولى تلك .. والى جانب التزاماتي تلك كنت قد مررت ايضا بمحطات اخرى خارجية إذ عملت مراسلا ثم مديراً للمكتب الصحفي ببغداد لصحف عدة ومجلات رياضية كان من بينها الوطن الرياضي التي كانت تصدر في باريس يومها وكانت قد شكّلت طفرة كبيرة في الصحافة الرياضية العربية ، وعالم الرياضة في الكويت ، والحياة اللندنية وغيرها من المطبوعات الاخرى.

× *ماذا عن رؤيتك للإعلام الرياضي، وقراءتك له؟*

- تحتل منظومة الإعلام الرياضي العراقي مكانة مرموقة في الساحة العربية ، فلدينا كفاءات تعمل في الخارج وأخرى في الداخل ولدينا العديد من الصحف الرياضية والبرامج والمواقع المتخصصة التي تضم خيرة الكفاءات والخبرات ، وتكتب بكل شفافية ومصداقية ، ليلوح المشهد الإعلامي الرياضي العراقي في الأفق سابقا للحدث الرياضي بخطوات مؤثرا فيه ، يتواصل معه برؤية نقدية وبكلمة حرة مسؤولة، كلفّت عدداً من الزملاء المثول أمام القضاء، أقول ذلك برغم أن هناك (تهويلات) وشطحات مثلما ان هناك دخلاء على المهنة ممن يسيئون إلى مصداقيتها وهذا أمر طبيعي في كل زمان ومكان مثلما يعرف الجميع سواء في الرياضة أو غيرها.

### الموضوعية غايتي

× *تميزت مقالاتك وحواراتك الإعلامية بموضوعيتها وهو ما أكسبها بعداً مؤثراً في الميدان الرياضي وجعلها موضع اهتمام ومتابعة من المعنيين في هذا الوسط .. على ماذا تستند في كل ذلك ؟*

- أتمنى ألا يكون ذلك اطراءً فحسب ، فالموضوعية وحسن الاهتمام والمتابعة هو غاية ما نسعى ونطمح اليه في عالم الصحافة الهادفة سواء كانت رياضية او غير ذلك.. وفي العموم اقول: إن كلمة الصدق هي العنوان الذي يجب ألا يحيد عنه الصحفي الملتزم او الصحافة الملتزمة على وجه العموم ، وبدوري فقد حاولت دائما ألا أحيد عن الصدق حتى وإن كلفني ذلك الكثير .. وبالمناسبة فقد كلفني ذلك الكثير فعلا اكثر من مرة ، بل كدت أدفع حياتي ثمناً لها في احدى المرات ، اضافة الى ان ذلك كان سبباً في أكثر من " تهديد " طرق أبوابي في مناسبات سابقة ومنها ما جاء على لسان مسؤولين كبار في الدولة ، والقريبون مني من الزملاء الذين عملوا بمعيتي يعرفون تفاصيل كثيرة عن هذا الامر .. غير ان كل ذلك لم يثن عزيمتي وإصراري على التمسك بكلمة الصدق هذه ، ولعل ذلك من بين الأسباب المهمة التي صنعت لي هذا الكم الرائع من القراء الأعزاء الذين يتابعون كتاباتي بشيء من الاهتمام ، وهو ما أحمد الله عليه كثيراً.

اما بالنسبة الى اختيار الموضوعات التي أتناولها فهو أمر يرتبط بالحدث دائما وربما يسهم في صناعته في بعض الأحيان ، فأنا من جيل يؤمن بأن الصحفي ليس مجرد ناقل للخبر، وانما هو من بين صنّاعه .. هكذا علمنا الجيل الرائد والرائع الذي سبقنا في هذا الميدان .

× *أصدرت كتاب "حقيبة سفر" ، هل هنالك كتاب أخر في المستقبل القريب؟*

- لم يكن " حقيبة سفر " هو الكتاب الوحيد الذي أصدرته ، فقد كانت هناك كتب اخرى مثل " لحظة العمر " الذي يتحدث عن الفوز والإنجاز في عالم الرياضة وقد صدر قبل خمس سنوات وحظي باهتمام الكثيرين وهو من بين الكتب التي تحرص اللجنة الاولمبية القطرية على المشاركة به باستمرار في المعارض ذات الطابع الثقافي الرياضي .. كما أصدرت ايضا كتاباً أخر يتحدث عن كرة القدم الخليجية ومنافساتها وباسلوب قصصي نال الكثير من كلمات الإشادة والإعجاب في الصحافة الرياضية الخليجية خصوصا وان الأسلوب هذا غير معتاد في ميدان كرة القدم.. غير ان " حقيبة سفر " يبقى العلامة الأبرز في نتاجاتي خصوصا وأنه لا يتحدث في الرياضة وانما هو من أدب الرحلات الأمر الذي عُدّ مفاجئاً للكثيرين لأنه ربما يكون الاول من نوعه الذي يصدر من صحفي متخصص بالرياضة وليس بأدب الرحلات .. وفي العموم فان الكتاب هذا بات من بين الكتب التي يحرص المجلس الوطني للثقافة والفنون في قطر على الزج به في المعارض الخارجية لاسيما وانه اول كتاب يصدر عنه في هذا المجال الذي يراه الكثيرون أنه الأصعب في فنون الكتابة .. وبالمناسبة فان لهذا الكتاب جزء ثان أتمنى أن يتاح لي الوقت الكافي للانتهاء منه.

× *الشخصيات الرياضية والإعلامية المهمة التي قابلتها؟*

- بحكم طبيعة عملي قابلت العديد من الشخصيات الرياضية والإعلامية على مدى اكثر من ثلاثين عاماً ، التقيت ابرز الاسماء الكبيرة من الرياضيين مثل بيلية ومارداونا وبلاتيني وكلاي ، وتحدثت الى كبار الشخصيات الرياضية في العالم مثل رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق سامارانش والرئيس الحالي جاك بورغ ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق هافيلانج والحالي بلاتر اضافة الى اسماء اخرى عدة من رؤساء اللجان الأولمبية العربية والدولية ووزراء الشباب والرياضة العرب والأجانب الذين التقيتهم خلال مرافقتي للوفود الرياضية أو خلال زياراتهم للدوحة.

> لا أحيد عن الصدق حتى لو كلفني كثيراً

> التهديد طرق أبوابي من مسؤولين كبار في الدولة

> الصحفي ليس مجرد ناقل للخبر، بل أحد صنّاعه

### الإعلام العراقي .. الأول عربيا

× *كيف تصف الإعلام الرياضي العراقي في المرحلتين السابقة والحاضرة؟*

- خلال مرحلة قصيرة شهد العراق تطوراً واضحاً في مجال الإعلام الرياضي من حيث الكم وربما النوع ايضا ، واعتقد إنه لولا الظروف الصعبة التي يعيشها العراق لكانت الخطوات الإعلامية العراقية اكثر اتساعا وتطورا وتألقا وأكثر إبداعا .. ولا ابالغ عندما اقول أن الإعلام العراقي كان وما يزال الداعم الأول للإعلام العربي وهذا ما لمسته بوضوح من خلال عملي في الخليج حيث ان للصحفي العراقي مكانة متميزة تضعه في المقدمة دائما بين اقرانه من الصحفيين العرب الذين تربطهم معنا علاقات وطيدة تؤطرها روح الأخوة والمحبة والتعاون الحقيقي الذي يصب في صالح الإعلام العربي .. أستطيع القول أن هذه العلاقة قد تكون مثالا لبقية الدول وبدأت بوادرها تظهر ضمن المشاركة الفاعلة لزملائنا الإعلاميين العراقيين في كافة الملتقيات التي ضيفتها الدول العربية خلال العقد الأخير من الزمن وكان للإعلام العراقي دور كبير في إنجاح الملتقيات والبطولات والمهرجانات والدورات الإعلامية وبالتالي فانه السباق في التنسيق بموضوع انتخابات اللجنة التنفيذية في انتخابات الاتحاد العربي الذي كان له شأن كبير في تقدمه وقدم الأعلام العراقي مستوى مرموق على المستوى العربي والآسيوي ، بل وحتى العالمي وتلك محصلة منطقية لجهد يمتد في تأثيراته الى نحو نصف قرن تقريبا كان فيها للصحفي العراقي دوره المتميز والمؤثر مجسداً في اسماء لامعة مثل الأساتذة الكبار ضياء حسن مؤسس الرابطة العربية للصحافة الرياضية (الاتحاد العربي للصحافة الرياضية حالياً ) ومؤيد البدري صاحب انجح برنامج رياضي عربي على مدى اكثر من ثلاثة عقود من الزمن ، وكذلك تلك الاسماء التي تبقى راسخة في الأذهان أمثال إبراهيم إسماعيل وشاكر إسماعيل وعبد الجليل موسى رحمهم الله وقاسم العبيدي شفاه الله وعافاه وغيرهم ممن خدموا الإعلام الرياضي العربي كثيرا من بوابة العراق الحبيب.

× *هل أنت مع التوأمة الرياضية بين الأعلام العراقي والإعلام العربي في ظل هذا التطور الكبير الذي طرأ على الإعلام؟*

- النية موجودة منذ فترة ليست بالقصيرة لخلق مثل هذه التوأمة من خلال التوقيع على اتفاقيات التعاون الإعلامي المشترك بين العراق والدول العربية خصوصا بعد الجولة المكوكية التي قام بها رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية الزميل خالد جاسم ومن خلال المؤتمرات أو الندوات الإعلامية التي كانت تضيفها الدول الخليجية والعربية بما تربطه معهم من علاقات طيبة وقد نجح بذلك فعلا وأبدت تلك الدول استعداداتها في تحقيق ذلك من خلال تبادل الوفود الإعلامية الرياضية بين تلك البلدان المنضوية تحت سقف الاتحادين العربي والدولي للصحافة الرياضة سواء في المناسبات الإعلامية أو البطولات .

× *برأيك هل كان للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية دور في تطوير مسيرة الأعلام العربي؟*

- كما قلت فان العراق من أول المؤسسين للاتحاد العربي وله دور فاعل في تطور الإعلام الرياضي العربي ويمتلك كفاءات لها شأن كبير في الصحافة العربية وقدم مقترحات وخطط علمية متطورة لها أهميتها من شأنها النهوض بواقع الأعلام العربي ووصوله الى مصاف العالمية ويمتلك أقلاما ذهبية لإعلاميين رائعين ومبدعين وتمتلك الساحة الإعلامية العراقية إمكانات ومواهب فرضت وجودها على الساحة العربية ونأمل إن تكتمل التوأمة الإعلامية التي نتطلع إليها مع الإخوة الأشقاء في كافة البلدان العربية عبر تبادل الوفود والخبرات والتعاون في جميع المحافل الإعلامية .

### تنسيق المواقف

× *كيف تنظر الى العلاقة التي تربط بين الاعلام الرياضي العراقي والقطري كونك من العاملين في قطر منذ اكثر من عقد من الزمن ؟*

- العراق كان ومازال سباقا للتطوير الإعلامي العربي والتعاون المشترك بين كل الدول العربية وخاصة بين البلدين الشقيقين العراق وقطر بحكم العلاقة الطيبة التي تكمن في قلوب الإعلاميين قبل أقلامهم حيث تربطهم علاقات قوية في المجالات الإعلامية والرياضية كافة ، والإعلام الرياضي في العراق يعيش حالة من الازدهار وهو متفوق على المستوى العربي وهذا ليس غريباً على الإعلاميين الرياضيين وهنالك تنسيق وموقف واحد بين الإعلام الرياضي العراقي والقطري من حيث الأفكار والمهنية الإعلامية والانفتاح على اللجان العربية والملتقيات كافة خاصة التي أقامها الاتحاد العربي في الدوحة لأعوام عدة لملتقى الإعلاميات والإعلاميين .

× *هل هنالك تطور تراه أكثر تألقا في الأعلام العراقي المرئي والمسموع من خلال إصدار العديد من الصحف والمجلات وحداثة العديد من القنوات الرياضية ؟*

- الإعلام الرياضي العراقي إعلام رائع طالما أمتعنا بإبداعاته وقدرته على التجدد في كل ملتقى أو حدث إعلامي كان دوما ينطلق من فكرة إعلامية يتجذر ويتعمق في صياغتها ليخلق موضوعة متكاملة تتناسب مع روحية الابداع للصحفي العراقي الذي يمتلك الشجاعة والقدرة على التغيير والتفاعل مع تطورات المرحلة الإعلامية الجديدة ليشكل عنصراً له دور مؤثر في خطط وبرامج الحركة الرياضية ، مع التذكير هنا بأن العراق يتمتع بعضوية الاتحادات (العربي والآسيوي والدولي )للصحافة الرياضية منذ سنوات طويلة وهو من الدول المؤثرة فعلا في هذا الجانب .

× *أهم البطولات التي قمت بتغطيتها ؟*

- قد لا يتسع المجال هنا للحديث عن البطولات التي حضرتها بصفتي الصحفية لكنني اشير الى انني كنت حاضراً ضمن البعثة الصحفية التي غطّت مشاركة العراق الاولى في نهائيات كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ كما شاركت في تغطية اكثر من دورة اولمبية وكذلك في العديد من البطولات العربية والآسيوية والدولية ولمختلف الالعاب برغم ان الغلبة في ذلك كانت لكرة القدم.

### التخصص والشمولية

× *هل أنت مع التخصص في الإعلام الرياضي؟*

- برغم صعوبة تحقيق ذلك في الوقت الحاضر إلا أنني أرى أن التخصص يبقى مطلوباً ، بل ومهماً جداً لاسيما وأن العالم قد سبقنا كثيراً في ذلك بحيث بات التخصص ليس بين لعبة وأخرى ، بل حتى ضمن اللعبة نفسها وفي العموم فإن الصحفي يجب ان يتمتع بشمولية الإطلاع مع التخصص في ميدان محدد لكي يكون أكثر قدرة على الإبداع فيه.

× *هل من مقارنة بين الأمس واليوم في الإعلام الرياضي العراقي ؟*

- بالأمس كان الصحفي الرياضي متواجداً ميدانيا في جميع الفعاليات والمناسبات الرياضية ، كان محاوراً جيداً، وصاحب رأي مفيد وشجاع ، اما اليوم فإنني ألمس لدى الكثيرين ميولا نحو " المكتب " اكثر منه الى الميدان وتلك من عوامل الشد الى الوراء لأن المكتب لا يخلق الصحفي الرياضي ولا ينمّي العمل الصحفي في شكله العام وهذا ما يجب تداركه من أجل غد افضل واكثر تألقاً في هذا الميدان.

× *مواقف حدثت معك من فرح وحزن؟*

- المواقف عديدة ومتنوعة .. فأنت تتحدث عن تجربة عمرها ( ٣٥ ) عاماً وتلك فسحة زمنية طويلة فيها الحلو والمرّ ، الفرح والحزن ، الإخفاق والنجاح.

× *ماذا استفدت من دخولك الإعلام الرياضي؟*

- هي مهنتي على كل حال ، وأنا اليوم من المحترفين فيها .. قد لا أحبذ مفردة " الاستفادة " هذه لكنني أقول: إن الصحافة الرياضية منحت صفاء العبد موقعا في قلوب الكثيرين ممن يرون فيه اسما منح مهنته هذه ما كان باستطاعته خدمة للرياضة والرياضيين .. نعم كانت الصحافة قد منحتني بعض الشهرة لكنني منحتها أيضاً الكثير من عصارة جهدي طوال ثلاثة عقود ونصف تقريباً عايشت خلالها العديد من الاسماء فكان هناك الصالح والطالح بالتأكيد.